الثورة
الخميس 17 رجب 1433هـ 7 يونيو 2012م العدد (17369)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

لا مجال للتهرب من الحوار الوطني

د/ عبد الله الفضلي

لقد جرب اليمنيون كل أنواع الحروب ومارسوا كل أنواع الكر والفر كما مارسوا كل أنواع المكر والتلاعب والمماطلة والتسويف، بالإضافة إلى خوض المعارك المختلفة وبكل أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة ورغم ذلك لم يحققوا أي نصر أو نتيجة حاسمة وبالتالي تظل الأجواء ملتهبة ومتوترة وتظل الأزمة قائمة فضلا عن عدم وجود الثقة بين الأطراف التي افتعلت الأزمة.فلماذا لا نشتبك بالحوار بدلا من الاشتباك بالأيدي والأسلحة .وطالما جربنا الحروب فيما بيننا مرات ومرات ولم نصل إلى حلول نهائية للمشاكل التي كانت سببا في نشوب الحرب إذا لماذا لا نخوض معارك الحوارات الجادة والمسؤولية والصادقة للخروج من هذا النفق المظلم طالما فشلت الحروب والصراعات في حلها . إن خوض غمار الحوارات بين كل الأطراف المتصارعة على السلطة ينبغي أن تتسم بالإرادة القوية والشجاعة النادرة وكلنا يدرك ويعلم أن عمر الحرب ما صنعت سلاما بين الشعوب بل تصنع خرابا ودمارا سواء في المنشآت العامة أو دمارا في النفوس . هناك من يصطنع حواجز ويضع أسلاكا شائكة ويزرع الألغام أمام انطلاق أي حوار سياسي وطني مسئول ومن هذه الأسلاك والحواجز هو التأجيج والتهجم الإعلامي المتبادل عبر وسائل الإعلام المختلفة بين جميع شركاء العمل السياسي في حكومة الوفاق اليمني.

وهذا خطأ سياسي لأننا بذلك سنعمل على إفشال الحوار ونعمق الأزمة وتتباعد الرؤى وتتباين الأفكار لأن الغرض من الجلوس على طاولة الحوار المفتوح هو أن كل طرف يخرج ما بجعبته من أفكار وآراء وتطلعات وأحلام وتمنيات ثم تناقش وتعدل بما تقتضيه المصلحة الوطنية العليا للبلاد وليس من اجل الأشخاص . إننا ينبغي أن نتحاور من اجل اليمن لا من اجل الأفراد وأين سيكون موقعهم من الإعراب ،إذا فالحوار هو الحل لإخراج اليمن مما تعانيه من مشكلات وأزمات تتفاقم كل يوم وتعكس نفسها على الوطن والمواطنين فبدون الحوار الجاد والمسئول لن نصل إلى أي حل مهما طال الزمن أو قصر لأن التهرب من الحوار هو تهرب من حل الأزمة اليمنية وإطالة أمدها وبالتالي تفاقمها وتعقدها وصعوبة حلها .

إن اليمن يعيش أزمة سياسية شديدة التعقيد وهذه الأزمة ساهم في صنعها وإخراجها كل الأطراف المتناحرة المعنية بالأزمة والمتصارعة على السلطة ، وطالما لم يسقط النظام كما يريد المحتجون ، ومن ثم لم يرفع المعتصمون خيامهم كما يريد النظام، وقد مضى وقت طويل على هذا الإصرار إذا فلا مفر ولا مهرب ولا مناص من الجلوس والتفاوض والحوار بين جميع الأطياف السياسية وبإشراف دولي وعربي وذلك للخروج من هذه الأزمة التي طحنت الناس وأحبطت كل آمالهم وأطاحت بكل طموحاتهم. فهل ننتظر حلولا تأتينا من الخارج وتفرض على الجميع الجلوس على طاولة المفاوضات والحوار مرغمين ومذعنين أم ماذا ننتظر . إن الحلول الممكنة للأزمة اليمنية لا تأتي إلا من الداخل اليمني فنحن امة واحدة وشعب واحد ولغتنا واحدة ولهجتنا واحدة وطريقنا واحد فلماذا نختلف ولا نأتلف مع بعضنا .

طالما أن القضية قضيتنا والمشكلة مشكلتنا والأزمة أزمتنا فكيف نستعين بغيرنا ونستدعيهم لحل مشاكلنا في الوقت الذي نحن قادرون على حلها المهم إننا نمتلك إرادتنا ونتخذ قرارنا بأنفسنا .

انظروا إلى المشهد الليبي المؤسف فقد عجز المجلس الانتقالي الليبي في لم شتات الفرقاء الليبيين في الدخول في حوار شامل حيث أنه لا حلٍ للأزمة الليبية إلا من خلال التفاوض والجلوس معاً لإيجاد مخرج للأزمة الليبية المعقدة بل أنها سوف تزداد تعقيدا مع مرور الأيام وقد تؤدي إلى نشوب صراعات وحروب أهلية لا يحمد عقباها .

وهكذا نجد أنفسنا جزءا من المشهد الليبي حيث الأحداث متشابهة من خلال التركيبة الاجتماعية والقبلية والولاءات العسكرية وغيرها من المشاهد. ولذلك نحن ندعوكم ونرجوكم أن تتفاوضوا وأن تتحاوروا من اجل اليمن إذا كنتم تحبونها وتنتمون إليها قلبا وعقلا وفكرا .

aafadhli@yahoo.com

اصبع جندي أغلى من ألف برج

عباس الديلمي

توقعت أنهم قد غضبوا غضبة مُضريِّة حميرية وهبوا بقيادة الشيخ عبدالمجيد عزيز الزنداني، لأن هناك من هَدّ بنيان الله وتجاوز في فعلته هدم الكعبة المشرفة حجرا حجرا.

ولكنهم .. أي من هبوا صباح يوم الثلاثاء ٢٩/٥ نحو منزل ولي الأمر رئيس الجمهورية، ممثلين للعلماء والوعاظ وأئمة المساجد .. قد أبطلوا صحة توقعي، إذ أن ذهابهم للقاء ولي الأمر، لم يكن دافعه غضبهم جراء جريمة السبعين النكراء التي تمخضت عن قتل أكثر من مائة وعشرة من الجنود الأبرياء وجرح أضعافهم وهم لا يستعدون لقتال أحد، ولكن للمشاركة في عرض عسكري بمناسبة العيد الوطني.

توقعتهم قد تنادوا وصاغوا بياناً وذهبوا إلى المسؤول الأول، عملاً بتعاليم الإسلام الحريصة على دم المسلم وماله وعرضه، وانطلاقا من الحديث القدسي (الإنسان بنيان الله، ومن هَدَّه فقد هَدّ بنياني) والحديث الشريف.. إن هدم الكعبة حجرا حجرا أهون على الله من قتل امرئ مسلم وإن تلكم المجزرة البشعة قد أشعلت الدماء في عروقهم ، كما أشعلته في أوردة وقلوب عامة الناس الذين شاهدوا جثث وأشلاء ودماء الجنود المساكين.

تألمت وحزنت كثيراً وأنا أشاهد لقاء ممثلي العلماء وأصحاب الفضيلة ولم أسمع في كلمات من تحدث باسمهم، ولا في بيانهم ذكرا لجريمة القتل الجماعية في ميدان السبعين، رغم ورود ذكر الجريمة إياها في الكلمة التي استمعوا إليها من فخامة الرئيس الذي ولا شك بقدر ما أراد تجديد إدانته للجريمة بقدر ما أراد لفت نظرهم إليها.

لا أقول لقد استغرب الناس جميعا ذلكم التجاهل، بل أقول لقد استنكروه كون الحادث لم يمر عليه سوى أيام ونجيع دم الشهداء ما يزال يغطي ذلك المكان الطاهر، والصرخات من جراح الجرحى تملأ الأسماع.

لقد انحصرت كلمات وخطاب من شدوا رِحَالهم الى رئيس الجمهورية تحت شِعار تمثيل علماء اليمن، على مطالب سياسية تناولتها الصحافة وبقية وسائل الإعلام بما فيه الكفاية، وكان تركيزها على نوع واحد من أنواع الحرابة، هي حرابة قطع الكهرباء وتفجير أنابيب النفط والغاز وكأن قطع الطريق ونهب المسافرين بل وقتلهم ليست أعمال حرابة، لأنها لم تنحصر على محافظة مارب، بل وصلت أو عَمّتْ معظم المحافظات .

من اللافت للنظر أن الجماعة قد قصدوا منزل فخامة الرئيس كولي لأمر المسلمين قبل كل شيء وتحدثوا باسم الدين وتقدموا بطلباتهم مسنودة بفتاوى جديدة ومنها إنزال أقصى العقوبات بقاطعي الأسلاك ومفجري الأنابيب، كقتلهم وصلبهم وقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ونفيهم من أوطانهم .. وما كان ضرهم لو أنهم شملوا بتلكم العقوبات كل من يقوم بأي عمل من أعمال الحرابة .. وأولها قطع الطريق وإخافة وترويع الآمنين .. ويا ليتهم قالوا أشياء عن جرائم وإرهاب وإرعاب لا تقره ملة من الملل .. كذبح قرابة مائتي جندي في عنابر نومهم وقتل أكثر من مائة جندي وهم يستعدون للتعبير عن فرحتنا بأكبر أعيادنا الوطنية وذكرى نصر انتصاراتنا.

صحيح أن قطع الكهرباء عن الناس، وتفجير أنابيب تصدير النفط والغاز من الجرائم الإرهابية المقززة، ولكنها لا تصرفنا عن تجريم قتل النفس التي حرم الله ولا تبرر تجاهلها.

إن اصبع مواطن يمني جندياً كان أو عاملاً أو موظفاً .. الخ، أغلى علينا وأعز من ألف برج من أبراج الكهرباء .. فهل يا ترى أن الجماعة المعنيين بالقول قد حصروا استنكارهم وإداناتهم وفتواهم على من يقطع الكهرباء استناداً الى أن مجلس الأمن هو من سيقوم بتأديبهم وفقاً لطلب حكومي تناقلته بعض وسائل الإعلام؟!!

المحطة التي أجمع عليها الفرقاء السياسيون في اليمن

أنيس محمود محمد السريحي

العدل هو الركيزة التي تقام على أساسه حياة البشر والدول والأفراد وبالعدل تقاس كرامة الشعوب وحرياتها وسواه العدل من يبني جسور الثقة والأمان وبالعدل ترتفع الهامات المظلومة وتذل الرقاب العنيدة والغاشمة وبه تصان الحقوق وتفرض الواجبات وبدون العدل تختل كل الموازين والمفاهيم في شتى مجالات الحياة.

عقب تشكيل اللجنة العليا للانتخابات الحالية في العام ٢٠١٢م بحوالي ستة أشهر كنا قد كتبنا مقالا في صحيفة الثورة الغراء طالبنا فيه كل الأحزاب والتنظيمات السياسية الموجودة على الساحة آنذاك منح القضاة المعنيين فرصة لنرى ماذا سيقدمون كجديد للعمل الانتخابي وللمشهد السياسي اليمني وأكدنا فيه ضرورة منحهم الثقة حتى يثبتوا للجميع كيف سيديرون العمليات الانتخابية القادمة حينذاك وهل بإمكانهم أن يرسموا صورة مغايرة لتلك الصورة التي ترسخت في عقول الكثيرين من أبناء اليمن تلك الصورة التي يشوبها التكتيك وسوء الظن والحكم على أي عمل انتخابي بالتزوير وعدم الرضا حيث أن الأمر يستحق المغامرة كون رئيس ونائب رئيس وأعضاء اللجنة العليا للانتخابات تم ترشيحهم من قبل السلطة القضائية بعيدا عن الطرق التقليدية التي كانت تشكل بها اللجنة العليا للانتخابات عبر القنوات التنظيمية والحزبية التي سرعان ما كانت تلوح خلافاتها على السطح وهل يستطيع هؤلاء القضاة الأكثر انسجاما والذين لا ينتمون لأي جهة حزبية كف الأذى ومواجهة كيل التهم التي كانت تصبه الأبواق الإعلامية الحزبية وغير الحزبية على أداء وأعمال أي لجنة عليا سابقة ومع تزامن أي عملية انتخابية أجريت كما ارتجينا من تلك الأحزاب في عام ٢٠١٠م أن يغلبوا مصلحة اليمن فوق كل المصالح الفردية وأنه ليس من المنصف الحكم قبل الأداء أو الحكم عن الطريقة التي تم تعيين القضاة بها إلى آخره.. وتسابقت الأحداث بصورة دراماتيكية لتدخل اليمن ضمن المشهد الربيعي العربي منذ بداية العام ٢٠١١م ولسنا هنا بصدد الخوض في تفاصيله والجميع يعرف ما آلت إليه الأحداث المتسارعة والمشهد التاريخي للحل الذي وصل إليه اليمنيون تجلت فيه حكمتهم وإيمانهم الذي وصفه الرسول الأكرم محمد صلوات الله عليه وعلى آله وسلم تمثل ذلك الحل بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة لإنقاذ اليمن من التشرذم والشتات ومن الهوة المظلمة التي كانت البلاد تتجه نحوه كل هذه الظروف والتعقيدات والضغوط التي لا يجهلها أحد وضعت اللجنة العليا للانتخابات الوليدة أمام معطيات بالغة الصعوبة كما وضعتها في اختبار حقيقي وتحد مفصلي لا يقبل معه الخطأ نظرا لدقة وحساسية المرحلة لا سيما فيما يتعلق بالعامل الزمني الضيق والخبرة المحدودة في مجال الانتخابات لدى قيادة اللجنة العليا الجديدة ولم يكن من الممكن التراجع أو الاعتذار أو المساومة على المهمة التي أجمعت عليها كل القوى السياسية المنقسمة في ذلك الوقت وبتأييد منقطع النظير من كافة شرائح الشعب وتأييد ودعم المجتمع الدولي وعلى وجه الخصوص الدول الكبرى ودول مجلس التعاون لتجد اللجنة العليا للانتخابات نفسها بقضاتها وموظفيها وجهازها الإداري والفني وفروع أمانتها العامة أمام مسئولية تاريخية فارقة لا تقبل التواكل ولا يؤنسها الراحة ولا تحتمل التذمر والتقاعس بل إن على الجميع أن يعرف خصوصية المهمة والظروف الحرجة التي تمر بها البلاد وعلى الجميع بذل ومضاعفة كل طاقاتهم كل في مجاله وتخصصه بعيدا عن المكايدات الإدارية الروتينية تكون سببا معيقا للأعمال فالجميع ينظر إلى اللجنة بترقب وخشية وعلى اللجنة العليا للانتخابات أن تتحمل المسئولية على عاتقها وكان على الجميع أن يدرك أن هذه المهمة الوطنية الكبيرة ليست مجرد انتخابات فالمعاني والأهداف والآمال التي كانت معقودة وعلى نجاحها مرتبطة بتاريخ وتطلعات شعب يتوق للأمن والاستقرار وينشد السلام ولم يكن ليتأتى كل ذلك إلا بوجود قيادة راشدة وحكيمة مدركة وملمة بكل ما ذكرناه وذات قرار مستقبل بل أن الأمر يحتم على اللجنة ضرورة الوقوف على مسافة واحدة من كل الأطراف وإمساك العصا من الوسط وبالفعل كانت تلك ملامح التوجه لقيادة اللجنة العليا للانتخابات ممثلة برئيسها معالي القاضي محمد حسين الحكيمي في إدارة الانتخابات الرئاسية المبكرة الذي تعامل مع المرحلة بشفافية مطلقة وبوعي لامس معه آمال وتطلعات وجراح اليمنيين وبحكمة الزاهد الذي لا يرضيه إلا بلوغ الهدف ولا يقبل دونه شيئا وبسجية القاضي الذي يصغي إلى ضميره عندما تصمت الأهواء استطاع أن يهيئ أجواء مناسبة للعمل ويذلل كل الصعوبات التي قد تعيق المرحلة تمكن من إعادة الثقة والنشاط في نفوس موظفيه إلغاء ببساطته كل الحواجز والتقاليد الطاووسية التي تحول بين المسئول وموظفيه شارك ومعه نائبه وأعضاء اللجنة الأجلاء موظفيهم أعمالهم خطوة الخطوة في ليلهم ونهارهم حفظ الحقوق وفعل الكوادر المهمشة أعطى الجميع صلاحية المسئول الأول استمع من الجميع فسمعه وفهمه الجميع.

وكنتاج طبيعي لكل هذه المعطيات جاءت نتائج الانتخابات الرئاسية المبكرة مدهشة من خلال الإقبال الواسع لجماهير هذا الشعب الأبي الحر الذي أتحف العالم بوعيه وصبره كما جاءت نتائج هذه الانتخابات مربكة للمتربصين والمراهنين على مستقبل اليمن وناجحة بشهادة كل أطراف العمل السياسي والمراقبين والمانحين ولعل الورشة التي أقامتها المنظمة الدولية «أيفس» في منتصف شهر مايو والتي خصصتها لتقييم أداء عمل اللجنة العليا للانتخابات أثناء تنفيذها وإشرافها على الانتخابات الرئاسية المبكرة ٢٠١٢م بمشاركة العديد من الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني لهي الشاهد الأكبر والأبرز على نجاح اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء في أدائها وإجراءاتها وتعاطيها مع كل المراحل التي مرت بها الانتخابات وما كل الثناء والشكر الذي وجه لقيادة اللجنة العليا وموظفيها من قبل الأحزاب والتنظيمات السياسية إلا بدليل واضح على تقدير المجتمع للجنة وقيادتها وموظفيها وبهذا ولكل هذا أصبحت اللجنة العليا للانتخابات المحطة التي أجمع على أدائها ومخرجاتها وسلوكها كل فرقاء السياسة في اليمن الذين لطالما جرحوا في أعمالها وقراراتها ونتائجها كما كان لسلوكها النزيه والمتزن في الحفاظ على المال العام أثره في كسب ثقة الحكومة والداعمين فقد أعادت اللجنة العليا للانتخابات الحالية ما يقارب من اثنين مليار وخمسمائة مليون ريال كفائض من ميزانية الانتخابات الرئاسية المبكرة إلى خزينة الدولة كما عمدت اللجنة إلى إحالة كل من ثبت ارتكابهم لمخالفات أو اختلاسات مالية إلى النيابة العامة للتحقيق معهم وإحالتهم إلى القضاء وأني لأجدها مناسبة في الختام لأجزم بالقول أن التغيير الحقيقي والمرجو الذي ينشده كل الشرفاء من أبناء اليمن قد بدأ فعلا من أروقة ودهاليز اللجنة العليا للانتخابات وتجربتها الناجحة التي أوضحنا عن جانب بسيط منه وكيف أن بإمكان الجميع أن يتغير ويغير إلى الأفضل كل في موقعه إذا ما صدقت النوايا وتضافرت الجهود وتطهرت الأيادي ولمثل هذا فليعمل العاملون وفقنا الله لما يحب ويرضى ولما فيه عزة ورفعة تراب هذا الوطن العزيز.

مدير إدارة المعلومات والحفظ الآلي

فيسبوكيات

منعطفات

نبيل الصوفي

قال لي صديق: اليمن في منعطف خطير..
قلت له، كأن السواق حقنا، يلف في الجولة من مائة سنة، ولا شاف مخرج..
حانبين بالمنعطف..
تقولوا، مش يمكن اليمن باتتغير، لو اختفى هذا الموديل من البيجو.. انا كنت احسب أن هذه الشركة الفرنسية العريقة لا تنتج إلا هو.. فيما هو لم يعد له وجود يمكن إلا بطلبات خاصة..
أو لو تغير اهتمامنا بالشاص، والحبة وربع..
مادام ماقدرناش نخرج من الجولة، نغير السيارة طيب..
صباحكم «بيجو»، صنعاء – تعز.. بس مش مع القباطي.. اللي كان قلبه دليله مش المرايات ولا الإشارات.. وكل كم شهر، ويرجع للمنعطف التاريخي.

احتواء قوي

خليل الزكري

يجب إخلاء الساحة ورفعها وإيجاد آلية جديدة تعيد للثورةالقها وتجدد مسارها الذي انطلقت منه، فبقاء الساحات بهذا الشكل يعيق العمل الثوري ولا يخدمه البتة نتيجة احتواء الفعل الثوري من بعض القوى التي عملت على تدجين الشباب داخل الخيام وتحولت الساحة أشبه بملجأ.
فبإمكاننا أن نحول المدينة كلها إلى ساحة واسعة للعمل الثوري بنقل الفعل الثوري إلى شوارع الأمانة من خلال المسيرات اليومية المرتبطة بالقضايا الراهنة والمستجدة ومن خلال إقامة أمسيات وصباحيات فنيه ثقافية ذات طابع وبعد ثوري سياسي في الساحات العامة والشوارع ستكون ذات جدوى أكثر، وتوصل رسالة. سريعة وفعالة.
الساحة دُجنت ولا يمكن أن يكون فيها فعل ثوري حقيقي، لذا يجب التفكير ملياً في هذه المرحلة في توسيع نشاطاتنا خارج الساحة.